

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[181] 1 - قولهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر بقتل كل من أنبت من بني قريظة، يقابله نص آخر يقول: إن سعدا هو الذي أمرهم بالنظر إلى مؤتزر من شكوا في بلوغه فصوبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم (1). 2 - قولهم: إنه صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر بقتل كل من أنبت لا يستقيم مع ما قدمناه وسيأتي أيضا من أنه صلى الله عليه وآله وسلم إنما قتل خصوص من حزب عليه منهم. والباقون لم يقتلوا. فإن كان قد كشف عن مؤتزر أحد، فإنما ذلك في خصوص هذا الفريق من الخونة والأشرار. 3 - أما المتولي لكشف عوراتهم، فلعل أسلم الأنصاري هو نفس مسلم بن بجرة الأنصاري، أو أن مسلما هو ابن أسلم (2). وقد صفى الراوي، أو أسقط أحدهما. 4 - بقي أن نشير إلى أن بعض النصوص المتقدمة قد ذكرت محمد بن كعب القرظي على أنه هو الذي وجدوه لم ينبت فأطلقوا سراحه. مع أن محمد بن كعب إنما ولد في سنة أربعين للهجرة - ولا يصح أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (3). والصحيح: أن أباه كعبا هو الذي نجا يوم بني قريظة (4).

(1) عوالي اللآلي ج 1 ص 221 ومستدرک الوسائل ج 1 ص 86. (2) راجع: الإصابة ج 3 ص 414. (3) راجع الإصابة ج 3 ص 517 وتهذيب التهذيب ج 9 ص 421 و 422. (4) الإصابة ج 3 ص 517 عن البخاري في تاريخه وتهذيب الكمال ج 26 ص 340 و 341 والتاريخ الكبير للبخاري ج 1 / الترجمة رقم 479 ومختصر تاريخ دمشق ج 23 ص 181 وتهذيب التهذيب ج 9 ص 420 و 421 و 422. (*)